

Distr.
GENERAL

A/CONF.164/19
9 May 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالأرصدة

السلمية المتداخلة المناطق والأرصدة

السلمية الكثرة الارتحال

نيويورك، ١٤ - ٣١ آذار/مارس ١٩٩٤

بيان أدلى به رئيس المؤتمر لدى اختتام الدورة الثالثة،

المعقودة في ٣١ آذار/مارس ١٩٩٤

١ - تذكر أن برنامج العمل الذي اعتمده المؤتمر لدورة الأسابيع الثلاثة هذه كان كما يلي:

(أ) يبدأ المؤتمر بالاستماع الى ملاحظات عامة موجهة الى النص التفاوضي الذي أعده الرئيس A/CONF.164/13 المؤرخة ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣). وستتبع هذا دراسة للنص التفاوضي جزء ١٤ جزء ١٤. وتحقيقا لهذا الغرض، ستجتمع الجلسة العامة بوصفها فريقا عاملا. وهدفنا هو الانتهاء من هذه العملية بحلول نهاية الأسبوع الأول؛

(ب) ولدى الانتهاء من دراسة النص جزء ١٤ جزء ١٤، سيناقش المؤتمر بعدئذ مسألة شكل الوثيقة التي تتمخض مداولته عنها؛

(ج) ثم سيتناول بعض القضايا الرئيسية التي تحتاج الى مزيد من التفاوض؛

(د) وبحسب التقدم المحرز، سيكون هدف الرئيس هو اصدار نص منقح بحلول بداية الأسبوع الثالث؛

(هـ) فإذا حدث بالفعل أن أصدر نص منقح في بداية الأسبوع الثالث، فإن المؤتمر سينتقل الى دراسة النص المنقح طيلة الجزء المتبقي من الدورة؛

(و) سيجتمع الفريق العامل التقني المعني بتطبيق النهج التحوطي على ادارة مصائد الأسماك والفريق العامل التقني المعني بالنقاط المرجعية لاستغلال الموارد السلمية المنشأين في الدورة السابقة في وقت متزامن مع الجلسة العامة من ١٦ الى ١٨ ومن ٢١ الى ٢٣ آذار/مارس ، على التوالي.

٢ - وبالنظر الى اتساع جدول أعمالنا والوقت المتاح، كان هذا جدول أعمال طموحا. ومع ذلك، فإن استعراض العمل الذي تم انجازه أثناء هذه الدورة يبين أننا، بوجه عام، التزمنا بالجدول الزمني للعمل. وقد أمكن ذلك بفضل التعاون والعمل الجاد من جانب جميع المشاركين في المؤتمر. وبصورة خاصة، أود أن أوجه الشكر لأولئك الذين عملوا بجد واجتهاد لساعات طويلة وقدموا للرئيس مساعدة لا تقدر بثمن.

٣ - ووفقا لبرنامج العمل المتفق عليه، بدأنا بالاستماع الى ملاحظات عامة متعلقة بالنص التفاوضي ثم قمنا بدراسة مختلف أجزاء النص بالتفصيل. وقد امتدت هذه العملية فاستغرقت جزءا من الأسبوع الثاني. ونتيجة للمناقشة وما قدم من اقتراحات مفيدة وبناءة جدا، أتيح للرئيس أن يبدأ تنقيح النص في أثناء الأسبوع الثاني، أي في وقت اسبق مما كان متوقعا. وصدرت التنقيحات جزءا بعد الآخر في خمس ورقات غرف اجتماعات (A/CONF.164/CRP.1-5) وقد انتهت هذه التنقيحات في بداية الأسبوع الثالث.

٤ - وقد أتاحت التنقيحات للرئيس، في نهاية الأسبوع الثاني، عقد مشاورات غير رسمية بهدف تحسين النص وتوسيع نطاق التأييد له. وقد سهلت هذه المشاورات البدء في المفاوضات بين الوفود. وترد نتائج هذه المشاورات مدرجة في النص التفاوضي المنقح (A/CONF.164/13/Rev.1).

٥ - وفي أثناء المشاورات غير الرسمية، جرى تناول بعض القضايا الأكثر صعوبة لمناقشتها والتفاوض بشأنها. ومن الإنصاف القول أننا أحرزنا تقدما كبيرا نحو التوصل الى اتفاق على هذه المسائل الرئيسية.

٦ - وتحقق تقدم هام في القضية الصعبة المتمثلة في تحقيق التوافق والاتساق في تدابير الحفظ والادارة المتعلقة بالأرصدة السمكية المتداخلة المناطق والأرصدة السمكية الكثيرة الارتحال في المناطق الواقعة ضمن إطار الولاية الوطنية وفي أعالي البحار، مع احترام مختلف نظم الولايات المنشأة بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢. والواقع أنه توجد الآن أرضية مشتركة حول القضية التي ينبغي بها تحقيق ذلك. ومع ذلك، فالضرورة تستدعي مزيدا من العمل من أجل التوصل الى اتفاق تام بصدد هذه القضية الحساسة.

٧ - وازداد أيضا اقتراب المؤتمر من التوصل الى اتفاق حول عدد من القضايا الأخرى. وهذه القضايا تشمل ما يلي:

(أ) المبادئ العامة التي يجب أن تقوم عليها تدابير الحفظ والادارة؛

(ب) التعاون الدولي، بما فيه التعاون الاقليمي ودون الاقليمي، من أجل تحقيق هدف الحفظ والادارة الفعالين، والاستخدام المستدام للموارد؛

(ج) امثال وتنفيذ تدابير الحفظ والادارة المتعلقة بمصائد الأسماك في أعالي البحار، وخاصة واجبات دول العلم في هذا الصدد؛

(د) دور دول الميناء في دعم الحفظ والادارة؛

(هـ) التعاون المطلوب للتعامل مع الدول التي لا تشترك في عمل المنظمات أو الترتيبات الاقليمية لمصائد الأسماك؛

(و) الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية بغية زيادة قدراتها الوطنية كي تستطيع المشاركة بصورة أكثر فعالية في ادارة وحفظ مصائد الأسماك؛

(ز) الحاجة الى اجراءات الزامية وسريعة لتسوية المنازعات دعما لحفظ مصائد الأسماك وادارتها بصورة فعالة؛

(ح) الاجراءات المتعلقة باستعراض تنفيذ تدابير الحفظ والادارة التي اعتمدها هذا المؤتمر.

٨ - وشهدت هذه الدورة أيضا ادخال عدد من العناصر الجديدة في مداولاتنا ومفاوضاتنا. وقد نظرت مسألتان من تلك المسائل في الفريقين العاملين التقنيين اللذين أنشأهما المؤتمر. وقد عالج هذان الفريقان العاملان المسألتين الهامتين المتمثلتين في النهج التحوطي لادارة مصائد الأسماك والنقاط المرجعية لادارة مصائد الأسماك. ونتيجة لذلك، يعكس النص التفاوضي الآن ما تم من عمل في الفريقين العاملين التقنيين. وأضيف مرفق جديد الى النص التفاوضي يشتمل على مبادئ توجيهية لتطبيق النقاط المرجعية في ادارة الأرصدة السمكية. وهو مستقى من تقرير الفريق العامل.

٩ - وأود مرة أخرى أن أعرب عن امتنان المؤتمر للفريقين العاملين على ما قدماه من إسهام لا يقدر بثمن في عملنا. وأود أيضا أن أشكر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة على إعداد ورقتي معلومات أساسية ممتازتين بصدد المسألتين المشار إليهما.

١٠ - ويشمل النص التفاوضي أيضا الآن قسما يتعلق بالأهداف، ومن شأنه، كما تعلمون، ضمان الاستدامة الطويلة الأجل للأرصدة السمكية المتداخلة المناطق والأرصدة السمكية الكثيرة الارتحال. وهناك اضافات أخرى الى النص التفاوضي تشمل قسما متعلقا بتطبيق أحكام الوثيقة التي سيعتمدها المؤتمر، وديباجة. وينبغي ملاحظة أننا لم نتفق بعد على شكل الوثيقة التي سيعتمدها هذا المؤتمر.

١١ - والنص التفاوضي المنقح ككل يعكس التقدم الكبير المحرز في هذه الدورة في صدد جميع المسائل الموضوعية. واحساسى هو أن هنالك تقارب واضح في الآراء في صدد المسائل الكثيرة التي يتناولها النص التفاوضي. وهذا يعكس التزام الدول بتحقيق الهدف الذي حدده لهذا المؤتمر رؤساء الحكومات في مؤتمر قمة الأرض في ريو دي جانيرو في عام ١٩٩٢، والذي طلبت الينا تحقيقه الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ٢٩١/٤٧ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢.

١٢ - ولقد عملنا بجد لا يعرف الهوادة وفي كثير من الأحيان لساعات طويلة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية وحققنا تقدماً يثير الإعجاب. بيد أنه ما زال على المؤتمر أن يقطع شوطاً طويلاً قبل أن يستطيع اختتام أعماله بنجاح. والوقت المتاح للمؤتمر قصير للغاية ونحن نواجه تحدياً كبيراً إذا أردنا فعلاً أن ننجز مهمتنا خلال دورة الصيف التي تستغرق أسبوعين. وسيكون هذا التحدي مثبطاً للمهمة إلا إذا بذلت الوفود جهداً لمواصلة عملية المشاورات غير الرسمية والتفاوض في فترة ما بين الدورتين كي يتسنى للمؤتمر أن يحقق اتفاقاً مبكراً على جميع المسائل المعلقة عندما يعود إلى الانعقاد في آب/أغسطس. واعتقد أنه بالنظر إلى التزامكم وروح التعاون والتراخي التي أبديتها فاعلاً، سيكون في وسعنا تحقيق هدفنا والتوصل إلى وثيقة بتوافق الآراء.

١٣ - وفي الدورة القادمة، ينبغي علينا، من أجل الحفاظ على زخم المفاوضات، مواصلة عملية المشاورات غير الرسمية بعد عودتنا إلى الانعقاد مباشرة وتخصيص أكبر قدر ممكن من الوقت لحل المسائل المعلقة. فقد أثبت هذا النهج أنه مجد إلى أبعد الحدود أثناء هذه الدورة. والدورة القادمة مدتها أسبوعان لا غير. فمن الناحية الواقعية، سيكون الوقت المتاح لنا لاختتام المفاوضات ما يزيد قليلاً على الأسبوع، بالنظر إلى أننا سنحتاج أيضاً إلى بعض الوقت لتفقيح النص وتحقيق الانسجام بين نصوص مختلف اللغات. وهذه الحقيقة ينبغي ألا تغيب عن بالنا إذا أردنا اختتام أعمال المؤتمر في الوقت المحدد لنا.

١٤ - لقد حددت حكوماتنا للمؤتمر مهمة عاجلة وهامة. وهذه المهمة هي الاتفاق على التدابير التي ستكفل الحفاظ والإدارة الفعالين لمورد هام حبت الطبيعة البشرية به لفائدة الأجيال الحالية والمقبلة، وأن حالات النقصان الشديد التي طرأت مؤخراً على الأرصد السمكية في أنحاء مختلفة من العالم تؤكد الحاجة مهمتنا. وحالات النقصان الشديد تلك تبين أن هذه الأرصد لا تستغل بطريقة قابلة للاستمرار. وهذا الوضع لم يعد مقبولاً ولذلك فنحن مضطرون إلى النظر في التحول بصورة أساسية عن الممارسات الجارية في صيد الأسماك. ولتحقيق هذا الغرض، يجب على الحكومات أن تكون مرنة في مواقفها التفاوضية وأن تكون مستعدة لاتخاذ تدابير سريعة وحاسمة. ويجب عليها ألا تصر على القواعد القديمة للعبة التي لم تعد كافية أو مناسبة، سواء أكانت تنطبق على المناطق الواقعة ضمن الولاية الوطنية أو على موارد أعالي البحار. ويجب على الدول ألا ترضخ للمصالح والضغط القصيرة الأجل مضحية بذلك الرضوخ بالمصالح الأطول أجلاً لمجتمعات صيد الأسماك والبشرية بوجه عام. وأن المجتمع الدولي، كما يتبين من إعلان ريو وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وقرارات هيئات أخرى مثل منظمة الأغذية والزراعة، لا ينتظر أقل من ذلك.

١٥ - وأود أن أشكركم بكل إخلاص على ما بذلتم جميعاً من جهود خلال هذه الدورة. وأود أيضاً أن أشيد إشادة خاصة بزملائي في المكتب لما قدموه من دعم ومشورة وتوجيه في صدد أعمال المؤتمر. وكانت مساهمة الأمانة العامة ككل عظيمة الأهمية لأعمال المؤتمر، وهو ما أسلم به بالنيابة عنكم. وأود أيضاً أن أقر بالمساهمة الهامة في صدد المسائل التقنية التي قدمتها منظمة الأغذية والزراعة إلى المؤتمر. وأتمنى لكم جميعاً الخير، وللمسافرين منكم سفراً ميموناً.

— — — — —